الجوانب المشرقة في كتابات المستشرقين المنصفين (نماذج مختارة)

د. محمد جهاد عبد

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الانبار، الانبار، العراق

mja_198555a@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الجوانب، دراسات، المستشرقين، المنصفين، مختارة .

كيفية اقتباس البحث

عبد، محمد جهاد ، الجوانب المشرقة في كتابات المستشرقين المنصفين (نماذج مختارة)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Bright Aspects of Fair-Minded Orientalist Writings (Selected Examples)

Dr. Muhammad Jihad Abd
Department of History, College of Arts, University of Anbar, Anbar, Iraq

mja_198555a@uoanbar.edu.iq

Keywords : Aspects, Studies, Orientalists, Fair-minded, Selected.

How To Cite This Article
Abd, Muhammad Jihad , The Bright Aspects of Fair-Minded Orientalist Writings (Selected Examples),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study of Orientalists has occupied a significant place in the interests of researchers, historians, and scholars. The works of these Orientalists have been diverse in scope, encompassing studies of the Holy Qur'an, the Prophetic biography (Sīrah), the Rightly Guided Caliphate, and Arab-Islamic civilization in general. These studies can be classified into several categories, reflecting the diversity of their authors' methodologies, ideas, backgrounds, nationalities, and personal inclinations. Some of these works bear no relation to truth, being filled with distortion, bias, and unfounded allegations, often shaped by preconceived assumptions imposed on the methodologies employed in their scholarly writings.

In contrast, other studies are genuinely scientific in nature, with their authors seeking truth and striving to obtain reliable academic material

driven by intellectual curiosity and scholarly integrity. Such scholars adhere to rigorous scientific methodologies characterized by precision and caution; at times they may err, while at other times they reach valid conclusions upon which they build their Orientalist studies. A further category comprises works that consistently adhere to sound scientific methods and fairness in verifying accurate information from authentic and reliable primary sources.

Notably, some authors of these works embraced Islam after critically examining these studies and pursuing the truth. They came to recognize this truth in Islam, its Prophet, and his companions, and thus joined the ranks of Muslims, defending its values, beliefs, and civilization. As a result, they faced severe hostility and rejection from their fellow Orientalists for speaking the truth. For them, the truth marked the beginning of a transition from darkness to light. These individuals constitute the core focus of this research.

الملخص:

أخذت دراسةُ المستشرقين حيّزًا واسعًا من اهتمامات الباحثين والمؤرّخين والعلماء، فكانت دراساتُ هؤلاء المستشرقين متنوّعةً بفروعها، سواء كان القرآن الكريم أو السيرة النبويّة أو الخلافة الراشدة أو الحضارة العربيّة الإسلاميّة بشكلٍ عام. وكانت دراساتُ المستشرقين مقسومةً إلى عدّة أقسام، تنوّعت باختلاف مناهج أصحابها المستشرقين، وبتنوّع أفكارهم وبلدانهم وأجناسهم وميولهم الشخصيّة؛ فمنها ما كان دراساتٍ لا تمتّ للحقيقة بصلة، يملؤها الزيف والطعن والدسّ، تشمل إسقاطاتٍ أسقطها المستشرقون على المنهج الذي استخدموه في كتاباتهم ومؤلّفاتهم العلميّة، ومنها ما كان علميًّا يبحث أصحابُها عن الحقيقة، ويبحثون عن المادّة العلميّة التي تروي شغفهم العلمي والحسّ الأكاديمي الذي يوجد عند الأستاذ الذي يضع نصب عينيه المنهج العلمي الرصين الذي يتميّز بالدقّة والحذر، فتارةً يجانبون الصواب وتارةً يجدونه ويبنون عليه دراساتهم الاستشراقيّة، ومنها ما كانت دراساتٌ التزمت المنهج العلمي الرصين والإنصاف في تحرّي المعلومات الدقيقة من مصادرها الأصليّة الصحيحة غير المزيّفة.

حتى إنّ بعض أصحاب هذه المؤلّفات قد أسلموا بعد تمحيصهم لهذه الدراسات والبحث عن الحقيقة، فوجدوا هذه الحقيقة متمثّلةً بالإسلام وبنبيّه وأصحابه، فكانوا من الذين التحقوا بركاب المسلمين ودافعوا عن ألوانه ومعتقداته وعن حضارته، وتلقّوا من الاضطهاد الشديد من أقرانهم المستشرقين أنواع السخط والنكران؛ لأنّهم صدحوا بكلمة الحق، وكانت كلمة الحق بدايةً لدخولهم النور وتركهم الظلمات، وهؤلاء هم من سيكونون مضمون بحثنا.

المقدمة

أنصفَ بعضُ المستشرقين الرسولَ محمّدًا في دراساتهم وبحوثهم، وهذا الإنصاف ليس صدفةً أو إعجابًا من هؤلاء المستشرقين، بل كان نتاجَ دراسةٍ علميّةٍ مستفيضةٍ جاءت بعد سنواتٍ عديدةٍ في تناول التراث الإسلامي، فتناولوا حقيقة الإسلام من جميع جوانبه، سواء المتمثّل بنبيّ الأمّة محمّد أو خلفائه أو حضارة العرب المسلمين التي أسّسها نبينا الكريم.

وأهميّة هذا البحث هي الوقوف على نماذج من المستشرقين الذين قاموا بدراسة التاريخ الإسلامي في كل مفاصله، وإلقاء النظرة العامّة والشمولية لهذا الدين، وقد تنوّعت دراساتهم بشكلٍ متنوّع؛ فالبعض منهم قام بدراسة سيرة النبيّ محمّد والرجوع إلى المصادر الأصليّة التي تناولت حياته، وقام بإنصافه من وجهة نظرٍ غربيّة، والبعض قام بدراسة التاريخ الإسلامي بشكلٍ عام، فيما ذهب البعض الآخر لدراسة الحضارة العربيّة الإسلاميّة بعمومها، ليستخلصوا النتائج التي أوصلت بعضهم إلى الدخول في الإسلام نتيجة البحث عن الحقيقة والتمعّن بكل مفاصل هذا الدين، فوجدوه أنّه الدين الذي يصلح لجميع الأمم وفي جميع الأوقات وفي جميع الأماكن.

المبحث الأول

تعريف الاستشراق ودوافعه

أولاً : تعريف الاستشراق

أسهبَ الكثيرُ في تعريفات الاستشراق وقُتل بحثًا، لكنّنا سنعرّج على بعض التعاريف حتى تكون مدخلًا للكتابة عن موضوع بحثنا.

والاستشراق لغةً: كما ورد في العديد من الرسائل والأطاريح والبحوث: «ويُعرَّف بأنّه جهة شروق الشمس وطلوعها»[١]، ويُعرَّف أيضًا بأنّه «مشتقّ من كلمة جهة شروق الشمس»[٢]، والاستشراق مشتقّ من الشروق، بمعنى أنّه أخذ ناحية المشرق أو الشرق[٣].

أمّا اصطلاحًا: فهو «بأنّه علمٌ يدرس لغات شعوب الشرق، فضلًا عن تراثهم وحضارتهم وأحوال مجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم»[٤].

وذهبَ البعضُ من المفكّرين إلى تعريفٍ مغاير، وهو «معرفة الشرق ودراسته»، ويرى أنّ البعض يشير إلى أنّ هذا المصطلح الجغرافي والفلكي قاصرٌ على إعطاء معنى حقيقي لمفهوم الاستشراق[٥].

وذهبَ رائدُ الاستشراق إدوارد سعيد إلى أنّه «أسلوبٌ للخطاب، أي للتفكير والكلام، تدعمه مؤسّسات ومفردات وبحوث علميّة وصور ومذاهب فكريّة، بل وبيروقراطيّة استعماريّة وأساليب استعماريّة»[٦]، وهو يخلط.

وجاء تعريف العقيقي: «فتناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرسة»[٧] ليكون هو الأقرب للواقعيّة في توضيح معنى الاستشراق.

أمّا التعريفات الغربيّة للاستشراق فهي كثيرة، فمنها: «إيجاد فرعٍ متخصّص من فروع المعرفة لدراسة الشرق، والحاجة ماسّة لوجود متخصّص للقيام على إنشاء المجلّات والجمعيّات والأقسام العلميّة»[٨].

فيما عرّفه المستشرق الألماني بارت[٩] بأنّه «علم الشرق أو علم العالم الشرقي»[١٠]، وعرّفه أيضًا المستشرق الإنكليزي أربري[١١]: «من تبحّر في لغات الشرق وآدابه فهو مستشرق»[١٢].

ثانياً: دوافع الاستشراق

تباينت دوافع المستشرقين فيما بينها، وكان ارتباطها بالنتاجات الاستشراقيّة المختلفة التي أوضحت لنا توجّهات مؤلّفيها ومدارسها المتنوّعة، على عكس بداياتها التي كانت تتّسم بالخفاء، ويتّضح لنا ذلك جليًّا من خلال النتاجات الاستشراقيّة الكثيرة التي تنوّعت في البلدان الأوروبيّة والعربيّة مؤخّرًا.

ويبدو أنّ دوافع الاستشراق لم تكن جديدةً بمعناها العام، بل هي قديمة العهد، وبدأ ظهورها منذ القرون الأولى حسب الفترات التاريخيّة لها، والتي برزت من خلال المؤلّفات البحثيّة التي ظهرت من أجل هذا الغرض، فقد كانت بعض هذه النتاجات تحمل طعونًا كبيرة، فيما ذهب البعض الآخر إلى الجهل وعدم الدراية، أو أنّه لم يعتمد على المصادر الأصليّة الموثوقة، ممّا أدّى إلى ظهور دراساتٍ غير دقيقةٍ في تناولها للتاريخ الإسلامي وقضاياه.

وللخوض في دوافع الاستشراق ومناقشة هذه الدوافع التي ظهر بسببها الاستشراق ودراسته للتاريخ الإسلامي بكافّة فروعه، وذلك لأنّ الاستشراق ظاهرة تاريخيّة توزّعت أهدافها ودوافعها وتكاملت عبر القرون التي مرّت، فكانت مختلفةً وفق الفترات التاريخيّة، ولكن يبقى واضحًا أنّ هناك دوافع عديدة تميّزت باشتراكها في تحديد معالم الاستشراق الحديث [١٣]، وأوّل لفظة لكلمة «مستشرق» كانت في سنة (١٦٣٨م)، وقد أُطلقت صراحةً على رجلٍ من الكنيسة الشرقيّة آنذاك[١٤].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الدافع الديني

كان هذا الدافع في مقدّمة الدوافع العديدة؛ لأنّه يُعدّ أقدم أساليب الاستشراق، والذي كان يعتمد على الطابع الديني التبشيري في إنجازاته، لأنّه كان بمثابة المنشّط للعوامل التي ساعدت على أن يكون الغزو التبشيري الديني، والذي ظهر لأوّل مرّة بين رجال الرهبان في العصور الوسطى[١٥].

وكانت الخطوة الأولى لتحقيق هذا الغزو الديني التبشيري هي إنشاء مراكز علميّة خاصّة لدراسة تاريخ الإسلام والمسلمين العرب في قارّة أوروبا، حيث قامت الكنيسة الأوروبيّة بإنشاء أوّل مركز لدراسة التاريخ الإسلامي وعقيدته في طليطلة بالأندلس سنة ٦٤٨هـ[١٦].

أمّا فيما يتعلّق بالحروب الصليبيّة من ناحية الأسباب والنتائج، فقد كان لها الحافز الكبير في تعزيز وتشجيع الغزو التبشيري الديني، وهذا ما يتّضح لنا بوجود هؤلاء الرهبان الذين كان لهم الدور المهم والبارز في هذا الغزو التبشيري[١٧]، ومثال على ذلك هو بطرس المحترم [١٨]، الذي كان له الدور الفعّال في مساعدة روبرت كينت في ترجمة القرآن الكريم[١٩].

الدافع الاستعماري

وهو الدافع الذي نستطيع أن نعتبره الدافع الأوّل إذا ما حلّلنا هذه الدوافع؛ لأنّ الدافع الاستعماري هو الضالّة الأساسيّة للاستعمار، لكن قادة البلدان الأوروبيّة استخدموا التبشير كغطاء لتحفيز الكنيسة، إذ ارتبطت حركة الاستشراق بالدوائر الاستعماريّة التي أُسِّست فيها كراسي الأستاذيّة في الجامعات، وهو ذو غطاء اقتصادي اتّضح بتقديم المستشرقين الذين كانوا يأتون على شكل رحّالة وحجّاج، فيقومون بإرسال التقارير لهذه الدوائر.

وكما ذكرنا في بداية حديثنا عن وضع الدافع الاستعماري بالمرتبة الأولى، نجد أنّ من يؤيّد هذا الرأي من الذين اهتمّوا بالاستشراق ونتاجاته من المؤرّخين والعلماء أمثال الدكتور مصطفى السباعي، إذ يقول: «لمّا انتهت الحروب الصليبيّة بهزيمة الصليبيّين، وهي في ظاهرها حروب دينيّة وفي حقيقتها حروب استعمارية» [٢٠]، إضافةً إلى ذلك قيام هذه الحكومات الاستعماريّة بإنشاء مراكز علميّة تهدف إلى تعليم اللغات العربيّة والسريانيّة والعبريّة في الجامعات الغربيّة، وبدعمٍ كامل من هذه الحكومات نفسها وبغطاء الكنيسة الكاثوليكيّة[٢١].

كما أنّ بداية حركة الاستكشافات الجغرافيّة، التي تزامنت مع ظهور اكتشاف البارود وظهور الكيانات القوميّة المختلفة في الغرب، وسقوط المسلمين في الأندلس، أدّى إلى اهتمام الغرب بالبلدان الشرقيّة، أو فيما يُسمّى دول العالم الثالث، وتنظيم هذه الحركات الاستكشافيّة لأغراض الاستعمار، فكانت بداية الاستعمار الأوروبي من خلال «تقسيمه الشرق بين دول

إسبانيا والبرتغال وفق معاهدة توردیسیلاس عام ١٤٩٤ التي عُقدت بين إسبانيا والبرتغال، والتي نصّت على تقسيم الأراضي المكتشفة حديثًا خارج أوروبا، وكانت بدعمٍ من البابا ألكسندر السادس»[٢٢].

ونقف هنا لنوضّح مصطلح الرحّالة الذي ارتبط اسمه بشكلٍ أو بآخر بدوائر الاستعمار الغربي، وتمثّل هذا الارتباط بشخصيّاتٍ لمستشرقين، إذ قامت هذه الدوائر بإرسال هؤلاء بصفةٍ علميّة تنصّ على أنّهم مهتمّون بالدراسة والاستقصاء، في حين أنّ الهدف من إرسالهم كان واضحًا وجليًّا، وهو التجسّس وتجميع المعلومات عن البلدان الشرقيّة وإرسالها لحكوماتهم، كما حدث مع أولريك ياسبر سيتزن، وهو في الأصل جاسوس روسي ادّعى أنّه مستشرق، لكن كان العمل الحقيقي له هو تجميع المعلومات والتقارير وإرسالها إلى القيصر الروسي[٢٣].

ولا ننسى إرسال حكومة بريطانيا المستشرق الويس موسيل[٢٤] ليقوم بدوره المزعوم في تثبيت الحدود بين مصر وفلسطين عام (١٩٠٦م)، في حين أنّ الهدف من هذا الإرسال هو تقديمه تقارير خاصّة عن هذين البلدين[٢٥]. وفي حادثةٍ أخرى هناك المستشرق إدوار لين[٢٦] الذي ذهب بدوره إلى مصر وعاش فيها بشكلٍ دائم، وتعلّم لغتها العربيّة حتى تمكّنه من دراسة الحياة الاجتماعيّة فيها، ثم قام بتأليف كتاب (أخلاق وعادات المصريّين المعاصرة)، الذي كان بمثابة خريطةٍ استدلاليّة تنفع الحكومات الغربيّة بالمعلومات التي تفيد احتلال مصر[٢٧].

وهناك دافعٌ آخر، وهو الدافع الاقتصادي الذي يكاد يكون مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالدافع الاستعماري، ويشكّلان من أهم دوافع الاستشراق قديمًا وحديثًا، حيث إنّ المؤسّسات الدينيّة في أوروبا قد استخدمت مهام الرحّالة المستشرقين في اكتشاف ثروات هذه البلدان لغزوها والسيطرة على مقدّراتها الاقتصاديّة.

الدافع العلمي

من الواضح أنّ العديد من المستشرقين كان مزروعًا فيهم حبّ الاطّلاع على حضارة البلدان الشرقيّة والفارسيّة والحضارات الأخرى، سواء عن طريق الديانة التي يعتنقونها أو لغة هذه الحضارات وثقافاتها، وقد كان هؤلاء المستشرقون أقلّ خطأً من غيرهم؛ لأنّهم اتّبعوا الدوافع العلميّة وراء السير نحو الاستشراق، وليس دافع الحقد أو الطعن أو الميول الشخصيّة، ولم يتعمّدوا التزييف في مؤلّفاتهم، بل كانت بعض الدراسات التابعة لهم واقعيّةً وعلميّة، خصوصًا فيما يتعلّق بالمخطوطات، بل إنّ بعضهم قد أسلم نتيجة البحث عن الحقيقة واتباعه المنهج العلمي الصحيح، واعتمدوا توخّي الحذر في دقّة المعلومات التي ينقلونها عن الحضارة العربيّة الإسلاميّة [٢٨]، وسيكون هؤلاء محلّ بحثنا إن شاء الله.

المبحث الثاني

نماذج مختارة من المستشرقين المنصفين

أولاً: توماس كارليل: وهو مستشرق اسكتلندي وُلِد سنة ١٧٩٥ م[٢٩] في قرية أكلفكان بالإقليم المسمّى أناندال في اسكتلندا[٣٠]، عاش توماس كارليل ما يقارب ستّةً وثمانين عاماً أفناها بين التأليف والترجمة في كتب الفلسفة والتاريخ[٣١] .

تميّز كارليل بالفصاحة والبلاغة، وهذا ما جعله متمكّنًا في التأليف وأن يكون كاتبًا ذا نزعة فلسفيّة تاريخيّة في الوقت نفسه[٣٢]، وكان كارليل قليل الكلام، كثير العمل، صلب العود، لكنّه ليس بفظّ ولا غليظ[٣٣].

وكان نتاج توماس كارليل البحثي تأليفه لكتاب «الأبطال»، وكتاب «الثورة الفرنسيّة»، وكتاب «الماضي والحاضر»، و«فلسفة الملابس»، وكتاب «تاريخ فريدريك ملك بروسيا»[٣٤].

إنّ من كتابات المستشرق توماس كارليل المنصفة ما ذكره في كتابه «الأبطال» عن الرسول محمّد في الفصل الثاني من كتابه بعنوان «البطل في صورة الرسول»، إذ يقول: «لقد أصبح من أكبر العار على أيّ فردٍ متمدّن من أبناء هذا العصر أن يصغي إلى ما يُظنّ من أنّ دين الإسلام كذب، وأنّ محمّدًا خدّاع مزوّر، آن لنا أن نحارب ما يُشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة، فإنّ الرسالة التي أدّاها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدّة اثني عشر قرنًا لنحو مائتي مليون من الناس أمثالنا خلقهم الله الذي خلقنا، أفكان أحدكم يظنّ أنّ هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفائتة الحصر والإحصار أكذوبة وخدعة؟ أمّا أنا فلا أستطيع أن أرى هذا الرأي»[٣٥].

أراد كارليل أن يقدّم رسالةً للغرب عن أنّ ما كُتب عن سيّدنا محمّد من أنّ دين الإسلام الذي أتى به كذب وخدعة، فهذا سخفٌ ومخجل، وهو بدوره يردّ على المستشرقين ممّن سبقوه بأنّهم اتّهموا الرسول بالخداع والتزوير بالسخف والخجل، كذلك هو يثبت من خلال كلامه بأنّ الله قد خلق الناس أجمعين، وخلق الغرب والشرق، الإسلام والنصارى، وهو يقول إنّي لا أستطيع أن أصدّق كلّ ما قيل عن النبي .

ثمّ يُكمل كارليل حديثه المنصف عن نبيّ الأمّة ويقول: «فوا أسفاه، ما أسوأ مثل هذا الزعم، وما أضعف أهله وأحقّهم بالرثاء والمرحمة، وبعد، فعلى من أراد أن يبلغ منزلةً ما في علوم الكائنات ألّا يصدّق شيئًا البتّة من أقوال أولئك السفهاء، فإنّها نتائج جيل كفر وعصر جحود وإلحاد، وهي دليل على خبث القلوب وفساد الضمائر» [٣٦].

وكان كارليل أراد أن يثبت للجميع بأنّ من أراد أن يكون عالمًا في مجالٍ معيّن من العلوم، ألّا يصدّق أيّ شيء يُقال، وخصوصًا ما يصدر من المستشرقين الذين وصفهم بالسفاهة والإلحاد، وكذلك من يحمل الحقد على الإسلام والمسلمين.

ثمّ يُكمل كلماته التي كانت تخرج من إنسانٍ صادق تمعّن في حقيقة الإسلام وحقيقة نبيّه، فيقول: «وعلى ذلك فلسنا نعدّ محمّدًا هذا قطّ رجلًا كاذبًا متصنّعًا يتذرّع بالحيل والوسائل إلى بُغيةٍ أو يطمح إلى درجة ملكٍ أو سلطانٍ أو غير ذلك من الحقائر والصغائر» [٣٧].

وهذا اعترافٌ واضح وصريح من قبل المستشرق بأنّ النبيّ محمّد لم يكن كاذبًا ولا متصنّعًا، ولم يبحث عن شهرةٍ أو قيادةٍ أو سلطان، ونستطيع أن نحتجّ بكلام المستشرق؛ كونه لم يُسلم حتى نقول بأنّه يدافع عن مذهبه، ومثلما يُقال: شهد شاهدٌ من أهلها.

ووجدنا نصًّا للمستشرق كارليل يتحدّث عن النبيّ محمّد ويقول: «وهي أنّه رجلٌ صادق ونبيٌّ مُرسل»، ونستطيع أن نردّ على المستشرقين بأنّ رائدًا من أعمدة الاستشراق الذين ينتمون إليه يعترف بنبوّة محمّد ، وأنّه نبيٌّ مُرسل من قبل الله تعالى، عكس ما ادّعوه سابقًا بأنّ القرآن من تأليفه وأنّ الإسلام كذبة!

وأُعجب المستشرق كارليل بالإسلام بشكلٍ عام، إذ يقول: «وفي الإسلام خِلّة أراها من أشرف الخلال وأجلّها، وهي التسوية بين الناس، وهذا يدلّ على أصدق النظر وأصوب الرأي، فنفس المؤمن راجحة بجميع دول الأرض، والناس في الإسلام سواء»[٣٨].

وكأنّي بكارليل يتعجّب من العدالة والمساواة التي جاء بها الإسلام، وهذا ما لم يجده في النصرانيّة واليهوديّة، ولا في أيّ شريعةٍ أخرى، ونحن نقول شريعة؛ لأنّه لا يوجد دينٌ غير الإسلام.

ثانياً: المستشرقة الإيطاليّة لورا فيشيا فاغليري

مستشرقة إيطاليّة لم نجد شيئًا في المصادر التاريخيّة عن حياتها، عدا ما تُرجم لنا من مؤلّفاتها، وكان كتاب «دفاع عن الإسلام» هو بمثابة الهويّة المنصفة لفاغليري، حيث إنّها وضعت بصمتها الاستشراقيّة المنصفة في هذا الكتاب، وقد صدر عام ١٩٥٢م، وتحدّثت الباحثة فيه عن الكثير من النواحي التي تضمّنت ملامح وقيمة الإسلام، متبوعًا بالانبهار بهذا الدين.

وقد تحدّثت فاغليري عن عالميّة الإسلام من خلال استشهادها بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[٣٩]، وتقول المستشرقة الإيطاليّة فاغليري بأنّ الإسلام لم ينتشر بالقوّة ولا بجهود مبشّريه، بل لأنّه كلمة حقٍّ عظيمة، وهو أعظم معجزة يقدّمها محمّد إلى المتردّدين في هذه الأرض[٤٠]، وفي معرض اتّهامات المستشرقين للقرآن الكريم وأنّه غير معجز، جاء الردّ مُزلزلًا

من المستشرقة فاغليري بقولها: «إنّ معجزة الإسلام العظمى هي القرآن، الذي تنقل إلينا الرواية الراسخة غير المنقطعة من خلاله أنباء تتّصف بيقينٍ مطلق أنّه كتابٌ لا سبيل إلى محاكاته»[٤١].

وتُضيف فاغليري بأسلحتها التي وجّهتها ضدّ المستشرقين الذين قالوا بأنّ القرآن كتابٌ عادي أو أنّه مأخوذ من النصرانيّة، بقولها: «وعلى الرغم من أنّ أصحاب البلاغة والبيان الساحر كانوا غير قلائل في بلاد العرب، فإنّ أحدًا لم يتمكّن من أن يأتي بأيّ أثرٍ يُضاهي القرآن»[٤٢]، وبهذا تُلوّح المستشرقة بشكلٍ صريح بعدم وجود كتابٍ على وجه الأرض يُضاهي القرآن الكريم، لا بفصاحته ولا بلاغته ولا بأيّ شيء.

ثالثاً: المستشرقة الألمانيّة زيغريد هونكه

مستشرقة ألمانيّة وُلِدت سنة ١٩١٣م، حاصلة على شهادة الدكتوراه عام ١٩٤١م، اشتهرت بالعدالة في طروحاتها، وكانت تنظر إلى الإسلام بنظرةٍ معتدلة، باحثةً عن الحقيقة التي يبحث عنها المستشرقون المنصفون، وعُرف عنها الإعجاب الشديد بالإسلام، وقيل إنّها أسلمت في أواخر عمرها هي وزوجها المستشرق الدكتور شولتزا.

قامت بتأليف كتابها المشهور بـ«شمس العرب تسطع على الغرب»، وعند النظر إلى العنوان نجده عنوانًا يُنصف الحضارة العربيّة الإسلاميّة ويجعلها في ميزان الحضارات المهمّة، بل نجد أنّ المستشرقة وضعت هذا العنوان لتؤكّد للجميع أنّ الحضارة العربيّة أضفت قناديلها على الحضارة الغربيّة بشكلٍ عام.

تقول المستشرقة زيغريد إنّ بلاد الأندلس، وتحديدًا قرطبة، كانت محطةً لاهتمامات طلبة العلم من قبل المشرق، بل حتى من طلبة الغرب في مدارسها العليا وفي مكتبتها العظيمة التي أنشأها الخليفة الحكم الثاني[٤٣]، وهذا يدلّ على أنّ الأندلس ومدنها كانت ملتقى لطلبة العلم الغربيّين، وأنّ العلوم كانت تُؤخذ على يد العرب المسلمين، وهذا اعترافٌ بأنّ فضل الحضارة العربيّة الإسلاميّة على الغرب كان كبيرًا.

وفي معرض حديثها عن الفروسيّة التي كان يتقنها الغرب، إذ تقول: «وقد تعلّمت فروسيّة الغرب، خاصّة في فرنسا وإنجلترا، كثيرًا عن عرب إسبانيا، كما أخذت الكثير عن عرب المشرق خلال الحروب الصليبيّة» [٤٤]، وتضيف أيضًا بأنّ الملك فردريك الثاني قد بنى قلاعه على الطراز العربي [٤٥]، وهذا تأكيدٌ على أنّ العمارة الإنكليزيّة والفرنسيّة كانت مأخوذة عن العمارة العربيّة الإسلاميّة.

أمّا في مجال العلوم الطبيّة، فتقول المستشرقة الألمانيّة زيغريد هونكه إنّ العرب كانت لديهم الكثير من المستشفيات، فوصفت ذلك بقولها إنّ مدينة قرطبة وحدها كان فيها ما يقارب الخمسين مستشفى في القرن العاشر، حيث كانت تطغى على مدينة بغداد، عاصمة الدنيا آنذاك[٤٦].

وبهذا تتحدّث المستشرقة عن مفصلٍ مهمّ من مفاصل الحضارة التي تألّقت بها الحضارة العربيّة الإسلاميّة، وتثبت أنّ العرب المسلمين كانوا متفوّقين في عدد المستشفيات.

وهذه نماذج من آراء المستشرقة زيغريد هونكه التي أرجعت الفضل في تطوّر الحضارة الغربيّة إلى الحضارة العربيّة الإسلاميّة، والتي لم يسبقها أحدٌ من المستشرقين أن يقوم بتأليف كتابٍ كامل يبدأ من عنوانه «شمس العرب تسطع على الغرب»، مرورًا بمتنه الذي يقدّم لنا مادّةً علميّة دقيقة تثبت تطوّر العرب المسلمين في حضارتهم، وأنّ حضارة الغرب أخذت من الحضارة العربيّة الإسلاميّة.

ثالثاً: روجيه غارودي

وُلِد المستشرق الفرنسي روجيه غارودي في فرنسا عام ١٩١٣م في جنوب مرسيليا، وتعلّم في مدارسها، ثم انتقل إلى مدينة باريس، إذ درس في مدرسة هنري الرابع [٤٧]، وقد نشأ روجيه في أسرةٍ كانت ملحدة[٤٨].

ومن كتابات المستشرق غارودي، والذي أسلم فيما بعد، قراءةٌ متفحّصة للتاريخ الإسلامي، نجد أنّه يقارن ما بين الواقع الطبي في الإسلام وبين الواقع الطبي في الغرب، إذ يقول إنّ الطبّ الإسلامي كان موروثًا لماضٍ كامل، ففي جنديسابور تجمّع، بدءًا من نهاية القرن الثالث، الأطباء من الهند ومن إيران ومن مصر، وتلقّى فيها الأطباء بعد عام ٤٨٩، ووجد فيها العلماء ملاذًا آمنًا[٤٩]، فيما يعترف بقوله: «أمّا الكنيسة المسيحيّة من جانبها فقد وقفت في وجه نموّ الطبّ وتطوّره... عمل البابا إنوسنت الثالث على اتّخاذ القرار التالي: يُحظر، تحت طائلة الحرمان، على كلّ طبيب العناية بمريض إذا لم يعترف ويُقرّ بذنوبه بادئ ذي بدء، ذلك لأنّ المرض ينجم عن الخطيئة»[٥٠].

رابعاً: آنا ماري شيمل

مستشرقة ألمانيّة وُلِدت سنة ١٩٢٢م، درست شيمل الفنّ الإسلامي، وكان أستاذها المستشرق إرنست كونل[٥١] ، وتعرّفت على شخصيّة ابن خلدون في الخمسينيّات، وقامت بترجمة بعض فصول مقدّمته الشهيرة.

اهتمّت المستشرقة شيمل بالتاريخ الإسلامي، ومن مؤلّفاتها «القضاء والخلافة في مصر الفاطميّة والملوكيّة»، والتي كانت رسالة الماجستير الخاصّة بها.

وما يهمّنا هو آراء المستشرقة المنصفة عن النبيّ ﷺ، إذ تقول المستشرقة شيمل: «إنّي أحبّ الإسلام، ولولا أنّني أحبّه ما كتبت عنه أكثر من ثمانين كتابًا»[٥٢]، وتقول أيضًا: «وقد وجدت فيه دين تسامح وروحانيّة، وتوقّفت كثيرًا عند كلمات القرآن: لا إكراه في الدين»[٥٣].

وقد تعرّضت المستشرقة شيمل لحملة اضطهادٍ كبيرة بسبب ردّها على سلمان رشدي الذي وصف الآيات القرآنيّة بالشيطانيّة[٥٤].

الخاتمة

وممّا سبق نستطيع أن نستنتج أنّ الاستشراق لم يكن تيّارًا واحدًا مصبوغًا بالنزعة العدائيّة، بل خرج لنا مستشرقون كثيرون أنصفوا الإسلام المتمثّل بنبيّه وخلفائه وحضارته المشهودة، ونستطيع أن نلخّص نتائج بحثنا كالآتي:

١. إنّ المستشرقين ليسوا لونًا واحدًا بنتاجاتهم وأفكارهم العلميّة.

٢. انقسم المستشرقون إلى ثلاثة أقسام: قسمٌ اتّسم بطابع العداء والدسّ والطعن، والقسم الآخر اتّصف بالمنهج العلمي، والقسم الآخر بحث عن الحقيقة لينتهي به المطاف بأن يكون مسلمًا حقيقيًّا مدافعًا عن الدين الإسلامي بكلّ ما أوتي من قوّة.

٣. اختلف المستشرقون المنصفون في إنصافهم للإسلام؛ فمنهم من أنصف الإسلام بشكلٍ عام، ومنهم من أنصف نبيّ الإسلام سيّدنا محمّد ﷺ بأنّه نبيٌّ مُرسل وقائد عظيم، ومنهم من أنصف الحضارة العربيّة الإسلاميّة التي أسّسها المسلمون بقيادة النبيّ محمّد ﷺ بسبقها في قيادة العرب وابتكار العلوم في شتّى المجالات.

٤. نستطيع أن نستنتج من كتابات هؤلاء المستشرقين بأنّ التراث الإسلامي بما فيه ساهم في قيادة البشريّة وتقدّمها العلمي والأخلاقي والديني نحو النور.

الهوامش

(١) ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: ٧٧١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، دار المعارف ، (القاهرة ، د.ت) ، ج٤ ، ص٢٢٥

(٢) الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ابي الفيض (ت: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، المطبعة الاميرية (القاهرة ، ١٣٠٦هـ) ، مادة الشين ، ص٤٥٣

(٣) ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٠) ، ج١، ص٤٥٣

(٤) فوزي : فاروق عمر ، الاستشراق والتاريخ الاسلامي (القرون الاسلامية الاولى) ، ط١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ١٩٩٨، ص٣٠

(٥) الامين : عبدالله محمد الامين ، الاستشراق في السيرة النبوية ، دراسة تاريخية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، ط١، (الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٩٧)، ص١٥

(٦) سعيد : ادوارد ، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ترجمة : محمد عناني ، ط١، رؤية للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص٤٤

(٧) العقيقي : نجيب ، المستشرقون ، ط٣ ، (دار المعارف – مصر ، ١٩٦٤) ، ج١ ، ص٧

(٨) حسين : عقيلة ، المرأة المسلمة والفكر الاستشراقي ، ط١ ، دار ابن حزم ، (بيروت ، ٢٠٠٤) ، ص٣٣

(٩) مستشرق الماني ولد في سنة ١٩٠١ في الغابة السوداء بجنوبي المانيا من اثاره ترجمة القران الكريم الى الألمانية وتاليف رسالة صغيرة بعنوان محمد والقران ، بدوي : عبد الرحمن : موسوعة المستشرقين ،د. ط ، وزارة الثقافة الأردنية ، (الأردن ، ٢٠١١ ، ص٦٢

(١٠) حسين : المرأة المسلمة ، ص٣٣

(١١) مستشرق إنكليزي ولد في حي فراتون سنة ١٩٠٥ ويسمى بحي العمال برز في مجال التصوف الإسلامي والادب الفارسي وقام بتحقيق العديد من الكتب منها كتاب الحكيم الترمذي في الرياضة ، بدوي : موسوعة المستشرقين ، ص٥-٦

(١٢) حسين : المرأة المسلمة ، ص٣٣

(١٣) فوزي : الاستشراق والتاريخ الاسلامي ، ص٣١

(١٤) التكريتي : بهجة كامل ، الاستشراق المعنى والاهداف ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٨) ، العدد ٨٥ ، ص٩٣

(١٥) فوزي : الاستشراق والتاريخ الاسلامي ، ص٣٢ ،

(١٦) فوزي : الاستشراق والتاريخ الاسلامي ، ص٣٣

(١٧) الخشن : وليد كاظم ، المدرسة الاستشراقية الفرنسية دراسة في اسلوبها ومنهجها ، تقديم : علاء ابو الحسن العلاق ، ط١ ، دار المامون للترجمة والنشر ،(العراق ، ٢٠١٣)، ص٢٨

(١٨) مستشرق وراهب لاهوتي فرنسي ولد سنة ١٠٩٢ في اوفرن في فرنسا ترجم القران الكريم الى اللغة اللاتينية ؛ بدوي : عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، وزارة الثقافة ،(الاردن ، ٢٠١١)، ص١١٠

(١٩) مترجم انكليزي وكاهن دبلوماسي نشط في اسبانيا وقام باول ترجمة لنصوص القران الكريم الى اللغة الاوربية ، السامرائي : قاسم ، الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية ، ط١ ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ،(الرياض ، ١٩٨٣) ، ص٩٢

(٢٠) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ، طبعة جديدة ، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٨)، ص١٩

(٢١) فوزي : الاستشراق والتاريخ الاسلامي ، ص٣٣

(٢٢) الكبيسي ، فاضل محمود عواد ، فليب حتي عصر النبوة والخلافة الراشدة ، ط١ ، دار الفرقان ، (عمان ، ٢٠٠٥م) ، ص٣٨

(٢٣) عطاالله : سمير ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة العربية ، ط١ ، دار الساقي، (بيروت ، ١٩٩٤)، ص٥٢

(٢٤) مستشرق رحالة تشيكي رحل الى الشرق الاوسط وتعلم في معهد الاداب الشرقية في بيروت تقلد رتبة لواء من مؤلفاته خصائص البدو والجزيرة العربية والعراق وسوريا ؛ العقيقي : المستشرقون ، ص١٠٣٥

(٢٥) البادي، عوض، الرحالة الأوربيون في شمال شبه الجزيرة العربية، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)، ص١٧

(٢٦) مستشرق انجليزي كبير ولد في سنة ١٨٠١ تكررت رحلاته لمصر من مؤلفاته مد القاموس وهو معجم عربي انكليزي توفي سنة ١٨٧٦ م

(٢٧) محمد، أسماعيل علي، الإستشراق بين الحقيقة والتضليل، ط٣، الكلمة للنشر والتوزيع، (القاهرة ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ص ٥٦-٥٧

(٢٨) السباعي : الاستشراق والمستشرقون ، ص٢٢

(٢٩) العقيقي : المستشرقون ، ص٤٨١

(٣٠) كارليل : توماس ، الابطال ، ترجمة : محمد السباعي ، ط٣ ، المطبعة المصرية بالازهر ، (مصر . ١٩٣٠م) ، ص (و) من مقدمة المترجم

(٣١) كارليل : الابطال ، ص(ل)

(٣٢) كارليل : الابطال ، ص (م)

(٣٣) كارليل : الابطال ، ص (و)

(٣٤) كارليل : الابطال ، ص (ل)

(٣٥) كارليل : الابطال ، ص٥٤

(٣٦) كارليل : الابطال ، ص٥٥

(٣٧) كارليل : الابطال ، ص٥٨

(٣٨) كارليل : الابطال ، ص٩٢

(٣٩) سورة الأنبياء : الاية ١٠٧

(٤٠) فاغليري : لورا فيشيا ، دفاع عن الإسلام ، ترجمة منير البعلبكي ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٨١م) ، ص٥٩

(٤١) فاغليري : دفاع عن الإسلام ، ص٥٦

(٤٢) فاغليري : دفاع عن الإسلام ، ص٥٧

(٤٣) هونكة : زيغريد : شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة : فاروق بيضون وكمال الدسوقي ، ط٨ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص٣٥٣

(٤٤) هونكة : شمس العرب تسطع على الغرب ، ص٤٤٢

(٤٥) هونكة : شمس العرب تسطع على الغرب ، ص٤٤٢

(٤٦) هونكة : شمس العرب تسطع على الغرب ، ص٢٢٨و ٢٢٩

(٤٧) برهوم : لبنى ، جدل الغرب والإسلام روجيه غارودي انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، (الجزائر ، ٢٠١١) ، ص٤

(٤٨) يحيى : لخضر ، مستشرقون اشهروا اسلامهم ، مجلة البلاغ الحضاري ، العدد الخامس ، (٢٠١٩) ، ص٢٨٣

(٤٩) غارودي : روجيه ، وعود الإسلام ، ترجمة : ذوقان قرقوط ، ط٢ ، دار الرقي ، (مصر ،١٩٨٥م) ، ص١٠٥

(٥٠) غارودي : وعود الإسلام ، ص١٠٥

(٥١) مستشرق الماني مهتم بالفنون التجسيمية في الإسلام عمل في متاحف برلين وكان أستاذا في جامعة برلين من مؤلفاته رسم المصغرات في الشرق الإسلامي والفنون الصغيرة في الإسلام ، بدوي : موسوعة المستشرقين ، ص٤٩٢

(٥٢) البنا : رجب ، المنصفون للاسلام في الغرب ، د.ط ، دار المعارف ، (مصر ، ٢٠٠٥م) ، ص١٨

(٥٣)البنا : المنصفون للاسلام في الغرب ، ص١٨

(٥٤) البنا : المنصفون للاسلام في الغرب ، ص١٨

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر

–الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ابي الفيض (ت: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، المطبعة الاميرية (القاهرة ، ١٣٠٦هـ)

–ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت: ٧٧١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، دار المعارف ، (القاهرة ، د.ت)

المراجع

–ابراهيم مصطفى واخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٠)

–فوزي : فاروق عمر ، الاستشراق والتاريخ الاسلامي (القرون الاسلامية الاولى) ، ط١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، (لبنان ، ١٩٩٨)

–الامين : عبدالله محمد الامين ، الاستشراق في السيرة النبوية ، دراسة تاريخية ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، ط١، (الولايات المتحدة الامريكية ، ١٩٩٧)

–العقيقي : نجيب ، المستشرقون ، ط٣ ، (دار المعارف – مصر ، ١٩٦٤)

–حسين : عقيلة ، المرأة المسلمة والفكر الاستشراقي ، ط١ ، دار ابن حزم ، (بيروت ، ٢٠٠٤)

-بدوي : عبد الرحمن : موسوعة المستشرقين ،د. ط ، وزارة الثقافة الأردنية ، (الأردن ، ٢٠١١)
-التكريتي : بهجة كامل ، الاستشراق المعنى والاهداف ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٨) ، العدد ٨٥ ، ص٩٣
-الخشن : وليد كاظم ، المدرسة الاستشراقية الفرنسية دراسة في اسلوبها ومنهجها ، تقديم : علاء ابو الحسن العلاق ، ط١ ، دار المامون للترجمة والنشر ،(العراق ، ٢٠١٣)
-السامرائي : قاسم ، الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية ، ط١ ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ،(الرياض ، ١٩٨٣)
-السباعي : مصطفى الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم ، طبعة جديدة ، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠١٨)
-الكبيسي ، فاضل محمود عواد ، فليب حتي عصر النبوة والخلافة الراشدة ، ط١ ، دار الفرقان ، (عمان ، ٢٠٠٥م)
-عطاالله : سمير ، قافلة الحبر الرحالة الغربيون الى الجزيرة العربية ، ط١ ، دار الساقي، (بيروت ، ١٩٩٤)
-البادي، عوض، الرحالة الأوربيون في شمال شبه الجزيرة العربية، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)
-محمد، أسماعيل علي، الإستشراق بين الحقيقة والتضليل، ط٣، الكلمة للنشر والتوزيع، (القاهرة ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)
-البنا : رجب ، المنصفون للاسلام في الغرب ، د.ط ، دار المعارف ، (مصر ، ٢٠٠٥م)

رسائل الماجستير والمجلات العلمية

-برهوم : لبنى ، جدل الغرب والإسلام روجيه غارودي انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، (الجزائر ، ٢٠١١)
-يحيى : لخضر ، مستشرقون اشهروا اسلامهم ، مجلة البلاغ الحضاري ، العدد الخامس ، (٢٠١٩)

المراجع المترجمة

-كارليل : توماس ، الابطال ، ترجمة : محمد السباعي ، ط٣ ، المطبعة المصرية بالازهر ، (مصر . ١٩٣٠م)
-فاغليري : لورا فيشيا ، دفاع عن الإسلام ، ترجمة منير البعلبكي ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٨١م)
-هونكة : زيغريد : شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة : فاروق بيضون وكمال الدسوقي ، ط٨ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٣م)
-غارودي : روجيه ، وعود الإسلام ، ترجمة : ذوقان قرقوط ، ط٢ ، دار الرقي ، (مصر ،١٩٨٥م)
- سعيد : ادوارد ، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ترجمة : محمد عناني ، ط١، رؤية للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠٠٦)

List of Sources and References

The Holy Quran

Sources

- Al-Zubaidi: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq Abi al-Fayd (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by a group of scholars, Al-Matba'ah al-Amiriyah (Cairo, 1306 AH)

Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram (d. 771 AH), Lisan al-Arab, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Dar al-Ma'arif (Cairo, n.d.)

References

Ibrahim Mustafa et al.: Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic Language Academy (Cairo, 1960)

Fawzi: Farouk Omar, Orientalism and Islamic History (The Early Islamic Centuries), 1st ed., Al-Ahliyah for Publishing and Distribution (Lebanon, 1998)

Al-Amin: Abdullah Muhammad al-Amin, Orientalism in the Prophetic Biography: A Historical Study International Institute of Islamic Thought, 1st ed. (United States of America, 1997)

Edward Said, Orientalism: Western Conceptions of the Orient, translated by Muhammad Anani, 1st ed., Ru'ya Publishing and Distribution, (Cairo, 2006)

Najib al-Aqiqi, The Orientalists, 3rd ed. (Dar al-Ma'arif, Egypt, 1964)

Aqila Hussein, The Muslim Woman and Orientalist Thought, 1st ed., Dar Ibn Hazm, (Beirut, 2004)

Abdul Rahman Badawi, Encyclopedia of Orientalists, Dr. T, Jordanian Ministry of Culture, (Jordan, 2011)

Al-Tikriti: Bahjat Kamil, Orientalism: Meaning and Objectives, research published in the Journal of the College of Arts, (University of Baghdad, 2008), Issue 85, p. 93

Al-Khashin: Walid Kadhim, The French Orientalist School: A Study of its Style and Methodology, Introduction by: Alaa Abu Al-Hassan Al-Alaq, 1st ed., Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, (Iraq, 2013)

Al-Samarrai: Qasim, Orientalism Between Objectivity and Fabrication, 1st ed., Dar Al-Rifai for Publishing, Printing and Distribution, (Riyadh, 1983)

Al-Siba'i: Mustafa, Orientalism and Orientalists: Their Merits and Demerits, New ed., Dar Al-Taqwa for Printing, Publishing and Distribution, (Cairo, 2018)

Al-Kubaisi, Fadhil Mahmoud Awad, Philip Up to the Era of Prophethood and the Rightly Guided Caliphate, 1st ed., Dar al-Furqan, (Amman, 2005)

Attallah, Samir, The Caravan of Ink: Western Travelers to the Arabian Peninsula, 1st ed., Dar al-Saqi, (Beirut, 1994)

Al-Badi, Awad, European Travelers in Northern Arabia, 2nd ed., Arab House for Encyclopedias, (Beirut, 1423 AH - 2002)

Muhammad, Ismail Ali, Orientalism Between Truth and Misrepresentation, 3rd ed., Al-Kalima for Publishing and Distribution, (Cairo, 1421 AH - 2000)

Al-Banna, Rajab, Those Who Are Fair to Islam in the West, n.d., Dar al-Maaref, (Egypt, 2005)

Master's Theses and Scientific Journals

Barhoum, Lubna, The Debate Between the West and Islam: Roger Garaudy as a Model, Unpublished Master's Thesis Department of Humanities, Faculty of

Humanities, Social Sciences and Islamic Studies, University of Hadj Lakhdar Batna, (Algeria, 2011)
Yahya: Lakhdar, Orientalists Who Embraced Islam, Al-Balagh Al-Hadari Journal, Issue 5(٢٠١٩) ،
Translated References
Carlyle: Thomas, Heroes, translated by Muhammad Al-Siba'i, 3rd ed., Al-Azhar Egyptian Press, (Egypt, 1930)
Vaglieri: Laura Veccia, A Defense of Islam, translated by Munir Al-Baalbaki, 5th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1981)
( )Hunke: Siegfried, The Sun of the Arabs Shines on the West, translated by Farouk Baydoun and Kamal Al-Dasouqi, 8th ed., Dar Al-Jeel, (Beirut, 1993)
Garaudy: Roger, The Promises of Islam, translated by Thawqan Qarqout, 2nd ed., Dar Al-Raqi, (Egypt, 1985 AD)